

قصر الأمل

- 81 - حدثنا عبد الله قال : وحدثني أبو عبد الله التيمي عن أبيه قال : قال عمر بن ذر : ابن آدم إنما يتعجل أفراحه بكاذب آماله ولا يتعجل أحزانه بأعظم أخطاره ! .
- 82 - حدثنا عبد الله قال : حدثني محمد بن الحسين قال : حدثني مالك بن ضيغم قال : ما سمعت أبي ينشد من الشعر شيئاً إلا هذه الأبيات : .
قل للمؤمل والمنايا شر ... ماذا يغرك يا ابن من لم يخلد .
يا ابن الذين تقطعت أوصالهم ... ترجو البقاء وأنت غير مخلص .
وأبوك مالك كان يأمل ما ترى ... حتى أتته منية لم تردد .
قال : فإذا قالها بكى وأبكى .
- 83 - حدثنا عبد الله قال : حدثنا أبو زيد النميري ومحمد بن الحسين عن عبيد الله بن محمد القرشي وقال أبو زيد : عن عتبة بن هارون قال : قال ابن أبي عمرة : .
يا أيهذا الذي قد غرره الأمل ... ودون ما يأمل التنغيص و الأجل .
ألا أنما الدنيا وزينتها ... كمنزل الركب داراً ثمة ارتحلوا .
حتوفها رصد وعيشها نكد ... وصفوها رنق وملكها دول .
تظل تفرع في الروعات ساكنها ... فما يسوغ له لين ولا جذل .
كأنه للمنايا والردى عرض ... تظل فيه بنات الدهر تنتضل .
المرء يشقى بما يسعى لوأرثه ... والقبر وارث ما يسعى له الرجل .
- 84 - حدثنا عبد الله قال : وحدثني محمد بن الحسين قال : حدثنا الصلت بن حكيم قال : كان عبد الله بن مرزوق يتمثل كثيراً هذا البيت : .
ومؤمل والموت دون رجائه ... ومحاذر أكفانه لم تغزل .
- 85 - حدثنا عبد الله قال : حدثني علي بن محمد قال : حدثني سفيان أبو عبد الله قال : سمعت عبد الله بن ثعلبة الحنفي يقول : تضحك ولعل أكفانك قد خرجت من عند القصار .
- 86 - حدثنا عبد الله قال : وحدثني محمد بن الحسين قال : حدثني عياش بن عاصم الكلبي قال : حدثني عبد الله بن زبيد الإيامي قال : التقى رجلاً من الحكماء فتذاكرا الموت فقال أحدهما : ما أكدر عيش من قصر أمله ! .
فقال الآخر : لا أقول ما قلت . قال : فماذا تقول ؟ قال : أقول : ما أصفى عيش من كان كذلك ! .
قال : أي أخي ! .

وكيف ذلك ؟ قال : قد استراح في عاجل الأمر إلا مما يقوم به رمق النفس ! .

87 - حدثنا عبد الله قال : حدثني محمد بن الحسين قال : حدثني محمد بن عبد الحميد الأسدي قال : حدثني عتبة بن إسحاق عن عتبة بن عبد الله قال : قالوا لعون بن عبد الله : ما أنفع أيام المؤمن له ؟ قال : يوم يلقي ربه فيعلمه أنه راض . قالوا : إنما أردنا من أيام الدنيا . قال : إن من أنفع أيامه له في الدنيا ما ظن أنه لا يدرك آخره ! .

88 - حدثنا عبد الله قال : حدثني محمد قال : حدثني خالد بن يزيد بن الطبيب قال : حدثنا مسلمة بن جعفر قال : قال عون بن عبد الله بن عتبة : ويحي ! . كيف اغفل عن نفسي وملك الموت ليس بغافل عني ؟ ! . ويحي ! .

كيف أتكل على طول الأمل والأجل يطلبني ؟ ! .

89 - حدثنا عبد الله قال : حدثني محمد بن يزيد الأدمي قال : حدثنا يحيى بن سليم عن عمران بن مسلم عن محمد بن واسع قال : أربعة من الشقاء : طول الأمل وقسوة القلب وجمود العين والبخل .

90 - حدثنا عبد الله قال : حدثني الطبيب بن إسماعيل قال : قال الفضيل بن عياض : إن من الشقاء طول الأمل وإن من النعيم قصر الأمل .

91 - حدثنا عبد الله قال : حدثنا محمد بن الحسين قال : حدثنا الفضل بن دكين قال : حدثنا حنش بن الحارث - يعني النخعي - عن أبيه قال : إن كان الرجل تنتج فرسه من الليل فينحرها غدوة يقول : أنا أعيش حتى أركب هذا ؟ فجاءنا كتاب عمر أن أصلحوا ما رزقكم الله فإن في الأمر تنفسا .

92 - حدثنا عبد الله قال : حدثني محمد بن الحسين قال : حدثنا الفضل بن دكين قال : حدثنا بشير بن مهاجر عن محمد بن عبد الرحمن التيمي عن الضحاك بن مزاحم قال : كان أولوكم أخوف ما يكونون من الموت... ما تكونون !